طريق إدخال شيئين في معنى واحد ، ثم يفرق بين جهتي الإدخال ، كقول الشاعر :

فَوَجْهك كَالنّارِ في ضَوْئِها وَقَلْبي كَالنّارِ في حَرِّها

و (**الجمع مع التقسيم**) وهو أيضًا يعتمد على التقابل بين طرفين ، أولهما مجمل في الحكم ، والثاني مفصّل ، وقد يحدث العكس .

فمن الأول قول المتنبي :

الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ
وَأَرْضُهُم لَكَ مُصْطافٌ وَمُرْتَبَعُ
لِلسَّبْيِ ما نَكَحوا ، وَالقَتْلِ ما وَلَدوا
وَالنَّهْبِ ما جَمَعوا ، وَالنّار ما زَرَعوا

فقد جمع في البيت الأول أرض العدو وما فيها تحت حكم واحد ، وهو كونها خالصة للممدوح ، وقسم في الثاني . ومن الثاني قول حسان :

قَوْمٌ إذا حارَبوا ضَرّوا عَدُوَّهُمْ أوْ حاوَلوا النَّفْعَ في أشْياعهمْ نَفَعوا
سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحْدَثَةٍ إنَّ الخَلائِقَ فَاعْلَمْ شَرُّها البِدَعُ

فقد قسم في البيت الأول حيث ذكر ضرهم للأعداء ونفعهم للأولياء ، ثم جمعهم في الثاني تحت حكم واحد ، وهو قوله : (سجية تلك) .

و (**الجمع مع التفريق والتقسيم**) كقوله تعالى : ﴿ يَوْم يأتي لا تكلم نَفْس إلا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيد ، فَأَمّا الَّذِينَ شَقَوْا فَفي النّار لَهُمْ فيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خالِدينَ فيها ما دامَتِ السَّمواتُ وَالأَرْضُ إلا ما شاءَ رَبُّكَ إنَّ رَبَّكَ